بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمَةُ الطّبعَةِ الثّانِيَة

لقد تحقق ما كان متوقعا، ونفدت الطبعة الأولى من كتاب «فاروق وسقوط الملكية في مصر ١٩٣٦/١٩٥٢» والذى صدر عن مكتبة مدبولى عام ١٩٨٩، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن المصرى ما زال شغوفا بقراءة تاريخه، متلهفًا على معرفة بواطنه. أيضاً فإن موضوع الكتاب له أهمية قصوى في الدراسات التاريخية، إذ تغلغل داخل شخصية لها سماتها الخاصة التى تأثّرت وأثّرت فى تاريخ مصر المعاصر، ومثّلت رمزًا لعهدها، وقوضت وهوت بنظام عاش المصريون تحت حكمه وعانوا منه طويلاً. هذا بالإضافة إلى التزام الكتاب بالمنهج العلمى، مما جعله ذا ثقل، فالأدلة والأسانيد والحجج والإثباتات تنطق من خلال الصفحات. كذلك المعالجة التى جاءت من قلم محايد توخى العدل والإنصاف بقدر الإمكان، ولم يقع أسير إيديولوجية معينة أثّرت فيه أو وجهت مساره، وإنما حرص على إبراز الإيجابيات والسلبيات في موقعها دون ميل أو هوى لطرف أو آخر.

والواقع أن الكتاب فرض نفسه بما امتلكه من إمكانات علمية في وقت طغت فيه موجة حملت بين طياتها تشويها للتاريخ وتزييفا لأحداثه، فكل من سولت له نفسه الكتابة كتب بطريقته التى تترجم وتبرز أهدافاً معينة، وبالطبع فقد اختلفت الدوافع، ومن ثم كثرت التناقضات، مما جعل القارىء في حيرة وارتباك بعد أن كادت الحقائق تطمس، وبالتالى لا بد من تنبيه للخطر

بوساطة دراسة رصينة تعطى كل ذى حق حقه، وتضع الأمور في نصابها، وتكون بعيدة عن التحيز والمحاباة. وبما أن هذا الكتاب قد حقق الغرض المنشود، واستكمالا للطريق الذى تميز بالتصدى لكل ما هو دون المستوى الأكاديمي، ألحت الحاجة ودعت الضرورة لإعادة نشره ليواصل المهمة التي وضع من أجلها.

وعلى الله قصد السبيل،،،

الإسكندرية ٢١ مارس ١٩٩٦.

أ. د. لطيفة محمد سالم